نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ النشر
العدد الرابع / ربيع الثاني / ١٤٢٨هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الافتتاحية

فاطمة سرّ النبوة الطاهرة

بعد أن التحق رسول الله ﷺ بجوار ربه الكريم، كان امتداد رسالته وحفظ ذريته في ذرية الزهراء سلام الله عليها، فهي وحدها أم الذرية الطاهرة، وهي وحدها أم الصفوة المختارة، فكانت سر النبوة وسيدة نساء أهل الجنة، وسيدة نساء الأمة وسيدة نساء الأولين والآخرين.

شرفها الله عزوجل بالمنازل الرفيعة بأن يرضى لرضاها ويغضب لغضبها، وجعلها أم الحسن والحسين (إمامان قاما أو قعدا) و (سيدا شباب أهل الجنة)، وزوجها من أعظم العرب نسباً وشرفاً وشجاعة وعلما بعد رسول الله ﷺ حيث أُمِرَ الرسول أن يزوج النور من النور.

ورد عن الإمام الباقر ﷺ قوله : (كانت فاطمة تكنَى أمّ أبيها)، الحوراء الانسية على هذه الأرض، حملت هموم أبيها ﷺ دائماً ، كما تحمل الأُمّ هموم ولدها، فكانت ﷺ أحبّ الخلق إلى رسول الله ﷺ .

إنها فاطمة بنت محمد ﷺ المرأة المؤمنة المحبة لأبيها والمطيعة لزوجها والمربية لأولادها فكانت العالمة التي فطمت بالعلم و المثل الأعلى للمرأة المستنيرة بسيرتها العطرة فحريٌ بالنساء المسلمات ان تقتدي بنهج الزهراء ﷺ البتول في عفتها وكرامتها وشجاعتها وعلمها وجهادها ضد الباطل وثباتها على الحق .

بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني

قبس من نهج البلاغة

قَالَ أمير المؤمنين ﷺ في صفة الْمُؤْمن: الْمُؤْمنُ بشْرُهُ في وَجْهه وَ حُزْنُهُ في قَلْبه أَوْسَعُ شَيْء صَدْراً وَ أَذَلُّ شَيْء نَفْساً يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَ يَشْنَأُ السُّمْعَةَ طَويلٌ غَمُّهُ بَعيدٌ هَمُّهُ كَثيرٌ صَمْتُهُ مَشْغُولٌ وَقْتُهُ شَكُورٌ صَبُورٌ مَغْمُورٌ بفكْرَته ضَنينٌ بخَلَّته سَهْلُ الْخَليقَة لَيِّنُ الْعَريكَة نَفْسُهُ أَصْلَبُ منَ الصَّلَد وَ هُوَ أَذَلُّ منَ الْعَبْد .

و قَالَ ﷺ : لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئاً منْ أَمْر دينهمْ لاسْتصْلَاح دُنْيَاهُمْ إلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهمْ مَا هُوَ أَضَرُّ منْهُ .

و قَالَ ﷺ : لَا مَالَ أَعْوَدُ منَ الْعَقْل وَ لَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ منَ الْعُجْب وَ لَا عَقْلَ كَالتَّدْبير وَ لَا كَرَمَ كَالتَّقْوَى وَ لَا قَرينَ كَحُسْن الْخُلُق وَ لَا ميرَاثَ كَالْأَدَب وَ لَا قَائدَ كَالتَّوْفيق وَ لَا تجَارَةَ كَالْعَمَل الصَّالح وَ لَا رِبْحَ كَالثَّوَاب وَ لَا وَرَعَ كَالْوُقُوف عنْدَ الشُّبْهَة وَ لَا زُهْدَ كَالزُّهْد في الْحَرَام وَ لَا علْمَ كَالتَّفَكُّر وَ لَا عبَادَةَ كَأَدَاء الْفَرَائض وَ لَا إيمَانَ كَالْحَيَاء وَ الصَّبْر وَ لَا حَسَبَ كَالتَّوَاضُع وَ لَا شَرَفَ كَالْعلْم وَ لَا عزَّ كَالْحلْم وَ لَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ منَ الْمُشَاوَرَة .

الصدّيقة الطاهرة وبدء خلقها

عن الإمام الصّادق عن أبيه عن جدّه ﷺ: قال رسول الله ﷺ خُلق نورُ فاطمة قبل أن تُخلَقَ الأرض والسّماء. فقال بعض النّاس: يا نبيَّ الله، فليست هي إنسيّة ؟ فقال: فاطمة حَوراءُ إنسيّة. فقالوا: يا نبيَّ الله، كيف هي حوراء إنسيّة ؟ فقال: خَلَقها الله عزّوجلّ من نوره قبل أن يخلقَ آدم إذ كانت الأرواح، فلمّا خَلَق اللهُ عزّوجلّ آدمَ عُرضَت على آدم. قيل: يا نبيَّ الله، وأين كانت فاطمة ؟ قال: كانت في حُقّة تحت ساق العرش. قالوا: يا نبيَّ الله، فما كانَ طعامها؟

قال: التّسبيح والتّهليل والتّحميد فلمّا خلَقَ الله عزّوجلّ آدمَ وأخرجني من صُلبه أحبَّ الله عزّوجلّ أن يُخرجها من صلبي، جعلَها تُفّاحةً في الجنّة وآتاني بها جبرئيلُ ﷺ فقال لي: السّلام عليك ورحمة الله وبركاته، يا محمّد، قلت: وعليك السّلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرئك السّلام، قلت: منه السّلام، وإليه يعود السّلام، قال: يا محمّد، إنّ هذه تفّاحة أهداها الله عزّوجلّ إليك من الجنّة. فأخذتُها وضَمَمتُها إلى صدري. قال: يا محمّد، يقول الله جلّ جلاله: كُلْها. ففلَقتُها فرأيت نوراً ساطعاً، ففَزعتُ منه، فقال: يا محمّد، ما لَك لا تأكل! كُلْها ولا تَخَفْ؛ فإنّ ذلك النّور « المنصورة » في السّماء، وهي في الأرض « فاطمة))

وعن المفضّل بن عمر، قلت لأبي عبد الله الصّادق ﷺ: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السّلام ؟ فقال: نَعَم، إنّ خديجة رضي الله عنها لمّا تزوّج بها رسول الله ﷺ هجرَتْها نساءُ مكّة، فكُنّ لا يَدخُلنَ عليها ولا يُسلّمنَ عليها، ولا يَترُكنَ امرأةً تدخل عليها.. فاستَوحشَتْ خديجةُ لذلك، وكان جَزَعها وغَمّها حَذَراً عليه ﷺ .

فلمّا حملت بفاطمة عليها السّلام صارت تُحدّثها في بطنها وتُصبّرها، وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله ﷺ.. فدخل يوماً وسمع خديجة تُحدّث فاطمة، فقال لها: يا خديجة، مَن يُحدّثُك ؟ قالت: الجنينُ الّذي في بطني يحدّثني ويُؤنسني.

فقال لها: هذا جبرئيل يُبشّرني أنّها أُنثى، وأنّها النَّسَمةُ الطّاهرة الميمونة، وأنّ الله تبارك وتعالى سيجعل نَسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمّة في الأمّة، يجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تَزَل خديجة رضي الله عنها على ذلك إلى أن حَضَرَت ولادتها، فوَجَّهَت إلى نساء قريش ونساء بني هاشم يَجئْنَ ويَلينَ منها ما تَلي النّساءُ من النّساء، فأرسَلنَ إليها: عَصَيْتينا ولم تَقبَلي قولَنا، وتَزوّجت محمّداً يتيمَ أبي طالب فقيراً لا مالَ له! فلسنا نجيء ولا نَلي من أمرِك شيئاً. فاغتَمَّت خديجة لذلك.

فبينا هي كذلك إذ دخل عليها أربَعُ نسوة طوال كأنّهنّ من نساء بني هاشم، ففزِعَت منهن، فقالت لها إحداهُنّ: لا تحزني يا خديجة؛ فإنّا رُسُل ربِّك إليك، ونحن أخَواتُك: أنا سارة، وهذه آسية بنت مُزاحم . وهي رفيقتك في الجنّة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه صفراء بنت شُعَيب، بَعثَنا الله تعالى إليك لنَليَ من أمرك ما تلي النّساء من النّساء.

فجَلَسَت واحدة عن يمينها، والأُخرى عن يسارها، والثالثة من بين يَديها، والرابعة من خلفها، فوَضَعَت خديجةُ فاطمةَ ﷺ طاهرةً مُطهَّرة، فلمّا سَقَطَت إلى الأرض أشرق منها النّور حتّى دخل بيوتاتِ مكّة ، و لم يَبقَ في شرق الأرض ولا غربها موضعٌ إلاّ أشرق فيه ذلك النّور، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغَسَلَتها بماء الكوثر، وأخرَجَت خرقَتَين بيَضاوَين أشدَّ بياضاً من اللبن وأطيب رائحةً من المسك والعنبر، فلَفَّتْها بواحدة وقَنَّعتْها بالأخرى، ثمّ استَنطَقَتها فنَطَقَت فاطمةُ عليها السّلام بشهادة أن: لا إله إلاّ الله، وأنّ أبي رسولَ الله ﷺ سيّدُ الأنبياء، وأنّ بَعْلي سيّد الأوصياء، وأنّ وَلَدي سيّد الأسباط. ثمّ سَلَّمَت عليهنّ وسَمَّت كلَّ واحدة منهنّ باسمها، وضَحكنَ إليها، وتباشَرَت الحورُ العين، وبَشَّر أهلُ الجنّة بعضُهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السّلام، وحدَثَ في السّماء نورٌ زاهر لم تَرَه الملائكة قبلَ ذلك اليوم، فلذلك سُمّيت «الزهراء» ..

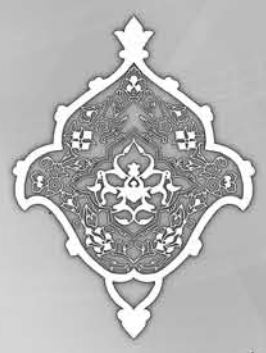

قال رسول الله ﷺ

يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين وسيّدة نساء هذه الأمّة

خصوصية اسم فاطمة عليها السلام

كم شأن وخصوصية لإسم فاطمة عند الأئمة البررة ﷺ وشيعتهم، وقد كان أئمة أهل البيت ﷺ يولون هذا الاسم أهمية كبيرة لما للزهراء من منزلة عظيمة فكرامة لها أصبح اسمها الشريف إذا سُميت به فتاة فعلى والدها الإحسان إليها وعدم الإساءة لها حباً للزهراء ﷺ.

فقد روى الكليني بسنده عن السكوني، قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ وأنا مغموم مكروب، فقال لي: يا سكوني ما غمّك؟ فقلت: ولدت لي ابنة، فقال: يا سكوني على الأرض ثقلها، وعلى الله رزقها، تعيش في غير أجلك، وتأكل من غير رزقك، فسرّى والله عني، فقال: ما سمّيتها؟ قلت: فاطمة، قال: آه، آه، آه، ثم وضع يده على جبهته، ثم قال: أما إذا سمّيتها فاطمة فلا تسبّها، ولا تلعنها، ولا تضربها.

من أسماء سيدة النساء فاطمة بنت الرسول عليها السلام

روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزّ وجل: فاطمة، والصدّيقة، والمباركة، والطاهرة ، والزكية ، والراضية ، والمرضيّة ، والمحدّثة ، والزهراء».

فاطمة

عن المحبّ الطّبري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّوجلّ فطم ابنتي ووُلْدَها ومَن أحبهم من النّار؛ فلذلك سُمّيتْ «فاطمة ».

وروى المتّقي الهندي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إنّما سُمّيَت «فاطمة»؛ لأنّ الله فَطَمَها ومُحبّيها عن النّار.

وعن المحبّ الطّبري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّوجلّ فطم ابنتي ووُلْدَها ومَن أحبهم من النّار؛ فلذلك سُمّيتْ «فاطمة».

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لَمّا وُلِدَت فاطمة عليها السّلام أوحى الله عزّوجلّ إلى مَلَك فأنطَقَ به لسانَ محمّد صلى الله عليه وآله فسمّاها «فاطمة» ، ثمّ قال: إنّي فَطَمتُك بالعِلم، وفَطَمتُك من الطَّمْث..

البتول

وسمّاها النبيّ صلى الله عليه وآله، البتول أيضاً، وقال لعائشة: «يا حميراء، إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميّين، ولا تعتلّ كما تعتلّون».

ومعناه ما جاء في الحديث الآخر: أنّ فاطمة عليها السلام لم تر دماً في حيض ولا نفاس. وقد روت العامّة أيضاً، عن أنس بن مالك، عن اُمّ سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنّها قالت: لم ترَ فاطمة عليها السلام دماً قطّ في حيض ولا نفاس.

أخرج الدّيلمي عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، وابنُ الأثير في النّهاية في مادّة (بتل)، قال: سُمّيت «فاطمة البتول» لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحَسَباً، وقيل: لانقطاعها عن الدّنيا إلى الله تعالى. وقال عُبيد الهَرَويّ في الغَريبَين: سُمّيت فاطمة « بَتُولاً »؛ لأنّها بُتلَت عن النّظير.

المحدثة

عن الإمام جعفر الصّادق عليه السلام قال: إنّما سُمّيت فاطمة «مُحدَّثة؛ لأنّ الملائكة كانت تهبط من السّماء فتناديها كما تنادي مريمَ بنتَ عمران، فتقول: يا فاطمة، إنّ الله اصطفاك وطهّرَك واصطفاك على نساء العالمين، يا فاطمة اقنُتي لربّك واسجُدي واركعي مع الراكعين. فتُحدّثهم ويُحدّثونها، فقالت لهم ذاتَ يوم: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران ؟ فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالَمها، وإنّ الله عزّوجلّ جَعلَك سيّدةَ نساء عالَمِك وعالَمِها، وسيّدةَ نساء الأوّلين والآخرين. وفي بعض الأخبار : هل تحدّث الملائكةُ غيرَ الأنبياء ؟ والجواب: إنّ مريم لم تكن نبيّة وكانت مُحدَّثة، وأمّ موسى بنت عمران كانت محدَّثة ولم تكن نبيّة، وسارة امرأة إبراهيم عليه السلام قد عاينت الملائكة فبشّروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت مُحدَّثةً ولم تكن نبيّة.

الزهراء

سُئل الإمام الصّادق عليه السّلام: لمَ سُمّيَت «زهراء»؟ فقال: لأنّها كانت إذا قامَت في محرابها زَهَر نورُها لأهل السّماء كما يَزهر نور الكواكب لأهل الأرض. (معاني الأخبار)

وعن أبي هاشم العسكري قال : سألت العسكري عليه السلام : لم سمّيت فاطمة الزهراء عليها السلام ؟

فقال : (كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من أوّل النهار كالشمس الضاحية ، وعند الزوال كالقمر المنير ، وعند غروب الشمس كالكوكب الدرّي) .

٢. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وأمّا ابنتي فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، وهي بضعة منّي وهي نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبيّ ، وهي الحوراء الإنسية ، متى قامت في محرابها بين يدي ربّها (جلّ جلاله) زهر نورها لملائكة السماوات، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض)

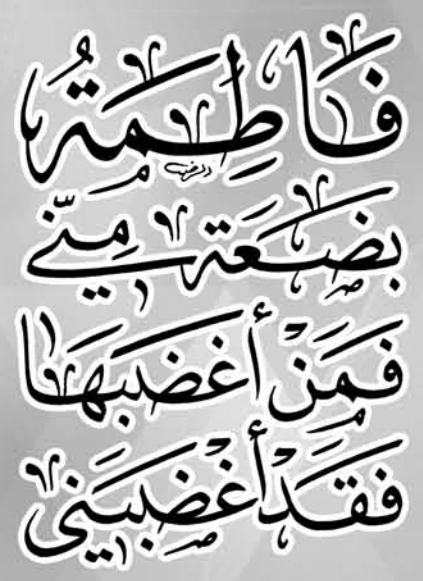

الطاهرة

من الأسماء الجميلة التي تدل على معنى يصبو إليه كل مؤمن هو الطهارة الباطنية والظاهرية ،إذ سميت به فاطمة سلام الله عليها ، وقد دلت عدة روايات مهمة في هذا الباب على مدى طهارتها عليها السلام هذا بالإضافة إلى الشواهد الأخرى التي أيدت هذه المسألة عنها عليها السلام من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة بل هي المحور الذي يدور عليه أهل البيت عليهم السلام ، وأفضل دليل على طهارتها هو آية التطهير ، فهي سلام الله عليها مطهرة نقية مبرءة من كل الأرجاس الظاهرية والباطنية وإليك بعض الأحاديث والشواهد التي تدل على أنها طاهرة سواء الطهارة الظاهرية أو الباطنية .

فلقد ورد عن أبي جعفر ، عن آبائه : قال : (إنّما سمّيت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله «الطاهرة» لطهارتها من كلّ دنس ، وطهارتها من كلّ رفث ، وما رأت قطّ يوماً حمرة ولا نفاساً) وعن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله حرّم النساء على عليّ ما دامت فاطمة حيّة ، لأنّها طاهرة لا تحيض.

أهم الوقائع التاريخية في شهر ربيع الثاني

شهر ربيع الثاني هو الشهر الرابع من شهور السنة الهجرية..

سمي بهذا الاسم في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس لرسول اله صلى الله عليه وآله نحو عام ٤١٢م، وربما لا تختلف أسباب تسمية هذا الشهر بهذا الاسم عن سابقه (ربيع الأول) وسميا بذلك لأنها حلا وقت تسميتها في زمن الربيع فلزمتهما التسمية.

اليوم الأول

١.استشهاد التابعي الجليل الحارث الهمداني (رض) على يد جيش الطاغية عبيد الله بن زياد (لعنه الله) سنة

٢.خروج التوابين:

خرج التوابون سنة (٦٥) هـ بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي مطالبين بدم الحسين عليه السلام ..

اليوم الثالث

حضور الإمام أبي الحسن العسكري إلى جرجان : وفاءً بما وعد به الإمام الحسن العسكري عليه السلام أحد أصحابه وإظهاراً لمعجزاته وكراماته، فقد حضر الإمام الى جرجان من سامراء بطي الأرض .. فاجتمع إلى شيعته وقضى كل ما سألوه عنه من حوائجهم ودعا لهم بخير ثم انصرف.

اليوم الثامن

استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام .

اليوم العاشر

١. ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

ولد الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام سنة (٢٣٢) هـ في المدينة المنورة .

٢. وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام:

هي فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكانت وفاتها سنة (٢٠١)هـ في هذا اليوم وقيل في الثاني عشر منه.

اليوم الرابع عشر

قيام ثورة المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأصحابه (رض) في الكوفة .

اليوم الثاني والعشرون

وفاة السيد موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد عليه السلام في هذا اليوم على الأغلب سنة (٢٦٩)هـ في مدينة قم ودفن بها.

اليوم السادس والعشرون

وفاة المحقق الحلي: المحقق الحلي هو نجم الدين أبو القاسم جعفر بن يحيى بن سعيد كانت وفاته في هذا اليوم سنة ٦٧٦هـ .

الثامن والعشرون

وفاة الشيخ عبد الحسين الأميني : توفي في طهران يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٩٠ ونقل إلى النجف ودفن بمقبرته الخاصة جنب المكتبة.

بلال يؤذن

روي أنّه لمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله امتنع بلال عن الأذان قال : لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم : «إنّي أشتهي أن أسمع صوت مؤذّن أبي صلى الله عليه وآله بلال » فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان، فلمّا قال: الله أكبر الله أكبر ، ذكرت أباها وأيامه فلم تتمالك من البكاء، فلمّا بلغ إلى قوله : أشهد أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها وغشي عليها، فقال الناس لبلال : امسك يا بلال ، فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا، وظنّوا أنّها قد ماتت ، فقطع أذانه ولم يتمه، فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته أن يتمّ الأذان فلم يفعل، وقال لها : يا سيّدة النسوان ، إنّي أخشى عليك ممّا تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان ، فأعفته عن ذلك.

جعفر بن أبي طالب الطيار عليه السلام

ولد في بيت كريم في مكة بيت واسع الأرجاء وموطأ الأكناف الثالث من الأولاد بعد طالب وعقيل أبوه زعيم البطحاء وحكيم العرب ورجل المواقف وأمه فاطمة بنت أسد اشترك في بناء شخصيته بالإضافة إلى أمه وأبيه الرسول الأكرم ﷺ في بيت يصنع التاريخ بمواقف رجاله، فسار بمنهاج يحمل بين جوانحه ذاتاً شريفة تتطلع إلى عالم علوي بهدىً واضح.

كان من المشبهين بالرسول الأكرم ﷺ في شمائله وخلقه اذ يحمل خلقاً عالية وصفات كريمة وفارساً شجاع.

من أوائل الذين أسلموا كما روى الصدوق عن الإمام الباقر ﷺ قال : من أول الجماعة الذين اسلموا ان رسول الله ﷺ كان يصلي وأمير المؤمنين ﷺ معه إذ مر أبو طالب وجعفر معه قال : يا بني صل جناح ابن عمك، فلما أحسه رسول الله ﷺ تقدمهما وانصرف أبو طالب فرحاً وهو يقول :

ان علياً و جعفراً ثقتي
عند ملم الزمان والكرب
والله لا أخذل النبي ولا
يخذله من بني ذو حسب
ولا تخذلا وانصرا ابن عمكما
أخي لأمي من بينهم وأبي

وهكذا كان جعفر في الإسلام في نظر أهل البيت ﷺ .

ان من أهم المراحل التي عاشها جعفر الطيار بعد الشهادة هي المرحلة التي قضاها سفيراً عن النبي بأرض الحبشة والتي هي من أخصب الفترات التي قضاها جهاداً في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى وتجسيداً لقيم الإسلام ومثله العليا وكذلك تمثيلاً للنبي الأكرم في الخلق والمبادئ، وامتدت لتستهلك أكثر من ثلث عمر جعفر نائياً عن وطنه خطى بها خطوات في نشر النور الإلهي في أرض الحبشة بصورة أخضعت ملكها للحق فدان الأمر الذي أزال الكثير من العقوبات عن طريق الدعوة.

ان اختيار النبي لجعفر لان يكون سفيرا عنه لان فيه تجسيدا لشخصيته وذلك سببا في نجاح جعفر في انجاز مهمته كما أرادها الرسول الأكرم ﷺ منطلقا لنشر الدعوة الإسلامية في الآفاق الإفريقية.

كان جعفر محبوبا في ارض الحبشة ومرموقا لاسيما عند ملكها النجاشي وحزن عندما غادرها بطلب من النبي الأكرم ﷺ فجهزه وأصحابه وأمر لهم بكسوة وحملهم في سفينتين.

ورست سفينة الشوق وهي تقل جعفر على الشاطئ ولم يكن للنبي وقت وصوله وأصحابه في المدينة وانما في خيبر وكان وصوله سنة ٦ للهجرة ولم يكن جعفر لينتظر عودة النبي فذهبوا إليه وكان النبي يتطلع بقدومه.

قال ابن أبي الحديد ان رسول الله بعث مولاه أبا رافع يتلقى جعفر لما قدم من ارض الحبشة وفي بعض الروايات انه خرج بنفسه من خيبر لاستقباله واتاه جعفر وهو يحجل على طريقة أهل الحبشة عند استقبال عظيم لهم وعانقه بشدة وقبله الرسول بين عينيه، والتقى النصران العظيمان نصر الإسلام على اليهود في خيبر ونصر الإسلام على المسيحية ويتعانقان وصي رسول الله وطائر الجنة أمام سيدهما منتشين بنشوة تحقيق ما أمر الله ورسوله.

ماض في درب العلياء لا ينثني عن ما بدا حتى الوصول إلى المرام الأسمى والكرامة العظمى وامتثالاً لأمر رسول الله توجه إلى مقاتلة الروم بجيش أعده الرسول ﷺ قرابة ثلاثة آلاف من المسلمين ورتب القواد وكان جعفر الأول والثاني زيد بن حارثة والثالث عبد الله بن رواحة في منطقة مؤتة عند وصول جيش المسلمين أمام جيش الروم الضخم في العدة والعدد الذي بلغ مئتي ألف مقاتل وقف المسلمون أمام جيش الظلام بقلوب استمدت عزيمتها من إيمانها بالحق مسطرين أروع ملاحم الجهاد والتضحية في سبيل الله والفارس الشجاع قد فتحت له الشهادة أبوابها وهو يحض ويشد من عزم المسلمين وفي بادرة لم يسبق لها نظير في الإسلام اذ عقر فرسه الأشقر وممتشقاً حسامه الذي حصد به الكثير من رؤوس الأعداء وقد كان صائماً وهو يرتجز ويقول :

يا حبذا الجنة واقترابها — طيبة وبارداً شرابها
والروم روم قد دنا عذابها — كافرة بعيدة أنسابها
علي إذ لاقيتها ضرابها

وهو ماض والسيف في يمينه واللواء في شماله فاستهدفوه وأحاط به الأعداء بالسيوف والقنا وهو يسطر اروع ملاحم الشجاعة في خضم تلاطم الهيجاء ومسجل عبراً في البطولة حتى أجهزوا عليه وقطعوا يمينه وشماله فضم اللواء إلى صدره واعترضه احدهم بالسيف على رأسه الشريف فقده ووقع فارس مؤته على الأرض وما وقع إلا ليعلوا ويطير في فردوس الله.

الدليل على جواز بناء القبور

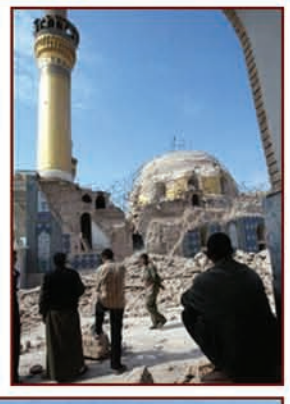

١. قوله تعالى : ((قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا)) الكهف ٢١ .

أخبرنا الله تعالى عن المؤمنين الذين قررّوا أن يتّخذوا من مضجع الفتية المؤمنة مسجداً يسجدون لله سبحانه فيه ، ويعبدونه وهم مؤمنون وليسوا بمشركين ، ولم يذمّهم الله تعالى على ذلك .

وممّا لا شك فيه أن شأن الأنبياء والأئمة ﷺ، أرفع من شأن أولئك الفتية، فإذا جاز بناء قبورهم ، فالأولى جواز ذلك بالنسبة إلى الأنبياء والأئمة ﷺ.

ولا شك ولا ريب أن صون المعالم الدينية عن الإندراس، كالمشاهد المتضمّنة لأجساد الأنبياء والصالحين، وحفظها عن الخراب بناءاً وتجديداً ، نحو من أنحاء التعظيم ، كما أن حفظ المسجد عن الخراب تعظيم له .

ولا يخفى : أن الله تعالى جعل الصفا والمروة من الشعائر والحرمات التي يجب احترامها ، فكيف بالبقاع المتضمنة لأجساد الأنبياء والأولياء ، فإنها أولى بأن تكون شعاراً للدين . كيف لا ؟ وهي من البيوت التي أذن الله أن ترفع ، ويذكر فيها اسمه ، فإن المراد من البيت في الآية هو : بيت الطاعة ، وكل محل أعدّ للعبادة ، فيعم المساجد والمشاهد المشرفة لكونها من المعابد .

ولو لم يكن في الشريعة ما يدل على تعمير المساجد وتعظيمها واحترامها ، لأغنتنا الآية بعمومها عن الدلالة على وجوب تعمير المسجد وتعظيمه ، وإدامة ذكر الله فيه ، لكونه من البيوت التي أذن الله أن ترفع .

ومثل المسجد في جهة التعمير والتعظيم والحفظ ، المشاهد التي هي من مشاعر الإسلام ومعالم الدين .

٢. إقرار النبي ﷺ والصحابة على البناء .

فإنه ﷺ أقرّ ، وهكذا أصحابه ، على بناء الحجر ولم يأمروا بهدمه ، مع أنه مدفن نبي الله إسماعيل ﷺ وأمّه هاجر ، وهكذا إقرارهم على بناء قبر النبي إبراهيم الخليل ﷺ، وبقية قبور الأنبياء والمرسلين حول بيت المقدس .

ثم إقرار الصحابة على دفن رسول الله ﷺ في الحجرة التي توفّي فيها ، وهي مشيّدة بالبناء ، ودفن الخليفة الأول والثاني فيها من بعد النبي ﷺ ولم يأمروا بهدمها ، بل العكس أمروا بإعمارها ، دليل قاطع على جواز البناء على القبور .

٣. الروايات الواردة في كتب الفريقين عن رسول الله ﷺ في الحث على زيارة القبور ، وثواب من زار قبره ، وأنه ﷺ زار قبر أمّه ورمّم قبرها .

مركز الابحاث العقائدية

مشروع صحن فاطمة الزهراء عليها السلام

ضمن الخطط المستقبلية للمشاريع في الصحن الشريف، إنشاء صحن على مساحة كبيرة تصل إلى (٣٦٠٠٠ م٢) ألف متر مربع في الجهة الغربية، إذ سيلحق بصحن أمير المؤمنين عليه السلام وقد سمي المشروع باسم (صحن فاطمة الزهراء عليها السلام) تخليدا لإسم سيدة نساء العالمين.

يستوعب مشروع الصحن عدداً كبيراً من الزائرين يصل إلى حوالي عشرة ألاف زائر وسيتم في تصميم صحن فاطمة الزهراء عليها السلام - مراعاة الطراز الفني الأصيل الموجود حاليا في صحن أمير المؤمنين عليه السلام - والدراسات مستمرة لإنجاز التصاميم النهائية لهذا المشروع الذي سيضم الأقسام الإدارية كافة في المستقبل فيما يجري العمل على تعويض المساطحين بصورة قانونية بعد استملاك الصحن الشريف لهذه المنطقة بموافقة السيد رئيس الوزراء نوري المالكي أثناء زيارته إلى الحرم العلوي المقدسً فقال: (موافق على ضمها الى الصحن الشريف اذا لم تؤثر على التخطيط النهائي وبدون بدل).

معرض الصور الثاني

أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الإعلام في العتبة العلوية المقدسة المعرض الثاني للصور الوثائقية والفوتوغرافية وذلك في محيط الصحن الحيدري الشريف بمناسبة المولد النبوي الشريف للفترة من ١٦ ولغاية ١٩ من شهر ربيع الأول الماضي.

وقد افتتح المعرض السيد محافظ النجف الاشرف الحاج اسعد سلطان أبو كلل وعددٌ من السادة والمشايخ والشخصيات المختلفة فيما لاقى المعرض حضوراً كبيراً من مختلف الطبقات ومن كلا الجنسين.

ومما تجدر الإشارة إليه ان المعرض ضم عدة أجنحة منها جناح ضم لقطات عن المشاريع المنفذة والحالية والمستقبلية، وجناح آخر عن الدمار الذي لحق العتبة في انتفاضة عام ١٩٩١م، وجناح ثالث عن بعض الكرامات الموثقة التي حصلت في الروضة الحيدرية المطهرة، فيما خصص جناح بإسم بقيع العراق للعمل الهمجي والإجرامي الذي لحق بقبة الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء

الاستفتاءات

استفتاء سماحة المرجع آية الله العظمى السيد السيستاني (حفظه الله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ظهرت في الآونة الأخيرة ادعاءات السفارة للإمام المهدي ﷺ، بل يدّعي البعض أنه الإمام المنتظر ﷺ ، وقد استغل هؤلاء انعدام المعايير الصحيحة لدى بعض الناس، نتيجة الجهل، والتجهيل المتعمد من قبل الظالمين، والفقر، وانفلات الوضع الأمني، الذي ابتليت به أمّة المسلمين عموما وفي العراق بالخصوص.

وقد بان بطلان وفضيحة من ادعى ذلك، في زمن الغيبة الكبرى بعد السفير الرابع أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري (رضوان الله عليه)، وبقي بعضٌ لم يتبيّن للناس زيفه. وقد انهالت على مركزنا الأسئلة حول هذا الموضوع. ولما كانت المرجعية الدينية هي الحصن الحصين للمذاهب ولأبنائه لذا كان من الواجب أن نتوجّه إلى سماحتكم ممثلين عموم الشعب المؤمن الموالي لأهل بيت النبوة ﷺ، آملين من سماحتكم بيان الرأي في ردع هذه الدعاوى، وبيان المعايير التي يصح فيها ادعاء مثل هذه المدعيات، حتى يتبين للمؤمن: كيفية التمييز؟ ومتى يصدّق؟ ومتى يكذّب؟ هذه الدعاوى.

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أمير المؤمنين ﷺ في كلام له لكميل بن زياد رضوان الله عليه:

(الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق).

إن من أهم الواجبات على المؤمنين في عصر غيبة الإمام ﷺ هو أن يتعاملوا بتثبّت وحذرٍ شديدٍ فيما يتعلق به ﷺ وبظهوره وسُبل الإرتباط به، فإن ذلك من أصعب مواطن الإبتلاء ومواضع الفتن في طول عصر الغيبة.

فكم من صاحب هوى مبتدع تلبس بلباس أهل العلم والدين ونسب نفسه إليه عليه السلام، مستغلاً طيبة نفوس الناس وحُسن ظنهم بأهل العلم وشدة تعلقهم بأهل بيت الهدى ﷺ وانتظارهم لأمرهم، فاستمال بذلك فريقاً من الناس وصلةً به إلى بعض الغايات الباطلة، ثم انكشف زيف دعواه وقد هلك وأهلك الكثيرين. وكم من إنسان استرسل في الاعتماد على مثل هذه الدعاوى الباطلة والرايات الضالة، بلا تثبّت وحذر، فظنّ نفسه من المتعلمين على سبيل نجاة ولكنه كان في واقعه من الهمج الرعاع، قد تعثر بعد الاستقامة وخرج عن الحق بعد الهداية، حتى اتخذ إليه عليه السلام طريقاً موهوماً، بل ربما استدرج للإيمان بإمامة غيره من الأدعياء، فاندرج في الحديث الشريف (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية).

وقد اتفق من هذه الحركات منذ الغيبة الصغرى إلى هذا العصر شيء كثير حتى أنه ربما كان في زمان واحد عدد من أدعياء الإمامة والسفارة، بحيث لو وقف الناظر على ذلك لكان فيه عبرة وتبصّر، ولتعجّب من جرأة أهل الأهواء على الله سبحانه وعلى أوليائه عليهم السلام بالدعاوي الكاذبة وصلة إلى شيء من حطام هذه الدنيا، وأستغرب سرعة تصديق الناس لهم والانسياق وراءهم مع ما أمروا به من الوقوف عند الشبهات والتجنّب عن الاسترسال في أمور الدين فإنّ سرعة الاسترسال عثرة لا تقال.

ألا وان الإمام ﷺ حين يظهر يكون ظهوره مقروناً بالحجة البالغة والمحجة الواضحة والأدلة الظاهرة، محفوفاً بعنايته سبحانه، مؤيداً بنصره حتى لا يخفى على مؤمن حجته ولا يضل طالب للحق عن سبيله، فمن استعجل في ذلك فلا يضلنّ إلا نفسه،فإن الله سبحانه لا يعجل بعجلة عباده.

كما أن المرجع في أمور الدين في زمان غيبته عليه السلام هم العلماء المتقون ممّن اُختبر أمرهم في العلم والعمل، وعلم بُعدهم عن الهوى والضلال، كما جرت عليه هذه الطائفة منذ عصر الغيبة الصغرى إلى عصرنا هذا.

ولا شك في أن السبيل إلى طاعة الإمام ﷺ والقرب منه ونيل رضاه هو الالتزام بأحكام الشريعة المقدسة والتحلي بالفضائل والابتعاد عن الرذائل والجري وفق السيرة المعهودة من علماء الدين وأساطين المذهب وسائر أهل البصيرة التي لا يزالون يسيرون عليها منذ زمن الأئمة ﷺ، فمن سلك طريقاً شاذاً وسبيلاً مبتدعاً فقد خاض في الشبهة وسقط في الفتنة وضلّ عن القصد.

وليعلم أن الروايات الواردة في تفاصيل علائم الظهور هي كغيرها من الروايات الواردة عنهم عليهم السلام لابد في البناء عليها من الرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص لأجل تمحيصها وفرز غثّها من سمينها ومحكمها من متشابهها، والترجيح بين متعارضاتها ولا يصح البناء في تحديد مضامينها وتشخيص مواردها على أساس الحدس والتظني، فإن الظنّ لا يغني من الحق شيئاً . وقد أخطأ في أمر هذه الروايات فئتان:

فئة شرعوا في تطبيقها واستعجلوا في الأخذ بها . على حسن نية. من غير مراعاة للمنهج الذي تجب رعايته في مثلها، فعثروا في ذلك ومهّدوا السبيل من حيث لا يريدون لأصحاب الأغراض الباطلة، وإن الناظر المطلع على ما وقع من ذلك يجد أن بعضها قد طبّق أكثر من مرة في أزمنة مختلفة، وقد ظهر الخطأ فيه كل مرة، ثم يعاد إلى تطبيقها من جديد .

وفئة أخرى من أهل الأهواء، فإنه كلما أراد أحدهم أن يستحدث هوى ويرفع راية ضلال ليجتذب فريقاً من البسطاء والسذج إختار جملة من متشابهات هذه الروايات وضعافها وتكلف في تطبيقها على نفسه وحركته، ليمنّي الناس بالأماني الباطلة، ويغرّرهم بالدعاوي الباطلة فيوقع في قلبهم الشبهة، وقد قال أمير المؤمنين ﷺ (فاحذروا الشبهة واشتمالها على لبستها، فإن الفتنة طالما أغدقت جلابيبها وأعشت الأبصار ظلمتها) وقال ﷺ (إن الفتن إذا أقبلت شبّهت وإذا أدبرت نبّهت، ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات).

نسأل الله تعالى أن يقي جميع المؤمنين شرّ الفتن المظلمة والأهواء الباطلة ويوفقهم لحُسن الانتظار لظهور الإمام ﷺ. وقد ورد في الحديث الشريف (من مات منتظراً لأمرنا كان كمن كان مع قائمنا ﷺ)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٢/ صفر الخير/ ١٤٢٨هـ

التوقيع الصادر من الناحية المقدسة
الى السفير السمري آخر سفراء الامام المنتظر عليه السلام

((وسيأتي إلى شيعتي من يدّعي المشاهدة ، ألا فمن إدّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر))

كنوز تجلي القلوب

قال رسول الله ﷺ في وصيته لأمير المؤنين عليه السلام

يا علي إنَّ مِنَ اليَقين أن لا تُرضيَ أحَداً بِسَخَطِ الله ولا تَحمَدَ أحَداً بما آتاكَ الله وَلا تَذُمَّ أحَداً عَلى ما لَم يُؤتِك اللهُ، فإنَّ الرِّزقَ لا يَجُرُّهُ حِرْصُ حَريص ولا تَصرِفُهُ كَراهَةُ كارِه، إنَّ اللهَ بِحُكمِه وَفَضلِه جَعَلَ الرَّوحَ والفَرَحَ في اليقين والرِّضا، وجَعَلَ الهَمَّ وَالحُزنَ في الشَّك والسُخط.

يا علي إنه لا فقرَ أشدُّ من الجَهل ولا مالَ أعودُ مِنَ العَقل ولا وحدَةَ أوحَشُ من العُجبِ ولا مُظاهَرَةَ أحسَنَ من المُشاوَرَة ولا عَقل كالتدبير وَلا حَسَبَ كَحُسن الخُلُق ولا عبادَةَ كالتَّفكُّر.

يا علي آفةُ الحَديث الكذب، وآفَةُ العِلْم النِّسيانُ، وآفَةُ العِبادَةِ الفَترَةُ، وآفَةُ السَّماحَة المنُّ، وآفة الشَّجاعَة البغي، وآفَة الجَمال الخُيَلاء، وآفة الحَسَب الفَخرُ.

يا علي عَلَيكَ بالصِّدق ولا تَخرُج من فيك كَذبة أبداً ولا تَجترِئَنَّ على خيانَة أبداً، والخَوف من الله كأنَّك تَراهُ، وأبذُل مالَكَ وَنَفسَكَ دونَ دينك وَعَلَيكَ بمَحاسِن الأخلاق فَاركَبها وَعَلَيك بِمَساوئ الأخلاق فَاجتَنبها .

يا علي أحَبُّ العَمَلِ إلى الله ثَلاثُ خِصالٍ: مَنْ أتى الله بِمَا افتَرَضَ عَلَيه فَهوَ مِنْ أعبَد الناس، ومن وَرِعَ عَن مَحارِم الله فَهُوَ من أورَع الناس، وَمَن قَنِعَ بِما رَزَقَهُ اللهُ فَهُوَ مِنْ أغْنَى النَّاس.

يا علي سَيِّد الأعْمالِ ثَلاثُ خِصالٍ: إنْصافُكَ النَّاس من نَفْسِكَ، ومُساواةُ الأخ في الله، وَذِكْرُ الله عَلى كُل حال.

يا علي ثَلاثَةٌ مِنْ حُلل الله: رَجُلٌ زارَ أخاهُ المُؤمنَ في الله فهو زَور الله وَحقٌّ عَلَى الله ان يُكْرِمَ زَوْرَهُ ويعطيه ما سَأل، وَرَجُلٌ صَلى ثمَّ عَقَبَ إلى الصَّلاةِ الأخرى فَهُو ضَيفُ الله وحقٌّ على الله أنْ يُكْرِم ضَيفه، والحاجُّ والمُعْتَمِرُ فَهُمَا وَفْدُ الله وَحَقٌّ على الله أن يُكرِمَ وفدَه.

يا علي ثَلاثٌ ثوابُهُنَّ في الدُنيا والآخرة: الحجُّ يَنْفي الفَقرَ، والصَّدَقَةَ تَدْفَعُ البَلِية، وَصِلَةُ الرَّحم تَزيد في العُمْر.

يا علي ثَلاثُ مَنْ لم يَكُنَّ فيه لَم يَقُم لَهُ عَمَلُ: وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عن مَعاصي الله عزَّ وَجَلَّ، وَعِلْمٌ يَرُد به جَهلَ السَّفيه، وَعَقلٌ يُداري به الناسَ.

يا علي ثَلاثَةٌ تَحتَ ظِلِّ العَرش يَوْمَ القيامَة: رَجُلٌ أحَبَّ لأخيه ما أحَبَّ لنَفسه، وَرَجُلٌ بَلَغَهُ أمْرٌ فَلَم يَتَقَدم فيه وَلَم يَتَأخَّر حتى يَعْلَم ان ذلك الأمْرَ لله رضىً أو سَخَطٌ، وَرَجُلٌ لَم يَعب أخاهُ بعيب حتى يُصْلِحَ ذلك العَيْبَ من نَفسه، فَانَّهُ كُلما أصْلَحَ مِنْ نَفْسِه عيباً بَدا لَه منها آخر؛ وَكَفى بِالمَرْءِ وفي نَفْسِه شُغْلاً.

من قصيدة (الزهـراء عليها السلام)

للمرحوم الشيخ أحمد الوائلي

كيف يـدنـوُ الى حَشَايَ الـدَّاءُ
وَبِقَلْبِي الصَّدِيقَةُ الزَّهراءُ
مِنْ أبُوهـا وَبَعْلُهـا وَبَنُوها
صَفْوَةٌ مـا لِمِثْلِهِمْ قُرَناءُ
أفُقٌ يَنْتَمِي إلى أفُقِ اللَّـ
ـهِ وَنَاهِيكَ ذلِكَ الإنْتِماءُ
وَكِيانٌ بَنَاهُ أحْمَدُ خُلْقاً
وَرَعَتْهُ خَدِيجَةُ الغَرّاءُ
وَعَلِيٌّ ضَجِيعُهُ بالرُوح
صَنَعَتْهُ وَبَارَكَتْهُ السَّماءُ
أيُّ دَهْمَاءَ جَلَّلَت أُفُقَ الإس
لامِ حَتَّى تَنَكَّر الخُلَصاءُ
أطْعَموك الهَوانَ مِنْ بَعْدِ عِزٍّ
وَعَنِ الحُبِّ نابَتِ البَغْضاءُ
أأضيعتْ آلاءُ أحمدَ فيهِمْ
وَضَلالٌ أنْ تُجْحَدَ الآلاءُ
أولَمْ يَعْلَموا بِأنَّكَ حَبُ الـ
ـمُصْطَفى حينَ تُحْفَظُ الآباءُ
أفَأجرُ الرَّسُولِ هذا، وَهذا
لِمَزِيدٍ مِنَ العطاءِ الجَزَاءُ
أيُّهـا المُوسِع البَتُولة هضْماً
ويْكَ ما هكَذا يَكونُ الوَفاءُ
بُلْغَةٌ خَصَّها النَّبِي لِذي القُرْ
بَى كَما صَرَّحَتْ بِهِ الأنْبَاءُ
لا تُساوي جُزْءاً لما في سبيل الدَّ
ـهِ أعْطَتْه أُمَّك السَّمْحاءُ
ثمَّ فيها إلى مودَّة القُرْ
بَى سَبيلٌ يَمْشي بِهِ الأتْقِياءُ
لَوْ بِها أكْرَمُوك سُرَّ رَسُولُ الـ
ـلهِ يا وَيحَ مَنْ إليْه أساءُوا

الصدقة وفضلها

إعانة المحتاج لأي شيء بالمال أو الأكل أو الشرب أو الملبس أو المسكن للذي ليس له القدرة على ان يحصل عليها بالفعل أو المادة أو بأي شكل من الأشكال، والصدقة عطية يراد بها المثوبة لا المكرمة وإن ما يخرجه على وجه القربى بلا استعلاء وامتنان على المدفوع له بل يلزم التواضع وعدم إشعار الآخذ بكل ما فيه حساسية بحيث تجعله في حرج ويحس بوضعه المتداني إزاء غيره.

والصدقة تعتبر رحمة من الله تبارك وتعالى سبَبها وساقها إلى المؤمن وكما ينبغي لمن هو قادر على التصدق أن يكون اهتمامه وتركيزه على من هم في حاجة من أهله وأولاده وأقربائه كما قال الرسول الأكرم ﷺ (لا صدقة وذو رحم محتاج) وإن الصدقة كما قال النبي ﷺ (الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته) وأيضاً قال ﷺ (على كل مسلم في كل يوم صدقة، قيل ومن يطيق؟ قال ﷺ إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردك السلام صدقة).

وكما تعتبر سبباً في نزول الرزق كما قال أمير المؤمنين ﷺ (استنزل الرزق بالصدقة) إن كل معروف يعتبر صدقة كما في حديث للنبي ﷺ على ذي القرابة يضعف أجرها مرتين وكما وصفها ﷺ في حديث آخر أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله وأن تكون بلا منة أو إهانة كما قال الله تعالى [قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ]، فإن كان بدون ما سلف فيكون من حسن الخلق وأجمله وكذلك أوجب للثواب في الآخرة كما قال الإمام علي ﷺ (شر النوال ما تقدمه المن).

ويقول أحد الشعراء :

حافظْ على تطهير مالك بالذي
قد سنَّه خير الأنام محمدُ
من خمسه وزكاته متعبداً
لله لا يضنيك فلس أسودُ
وعليك بالصدقات إن ثوابها
لا ينتهي فهي السبيل الأرشدُ

وعن الإمام الصادق ﷺ إنه كان علي بن الحسين ﷺ يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شيء حسن فاشترت منه أم ولده واتته به عند إفطاره فأعجبه وقبل أن يمد يده وقف بالباب سائل فقال ﷺ لها : احمليه، فقالت : يا مولاي بعضه يكفيه، قال : لا والله وأرسله إليه كله، فاشترت له في اليوم الثاني واتت به فوقف سائل ففعل مثلما فعل للأول، واشترت له واتت به في اليوم الثالث ولم يأتِ سائل فأكل وقال ﷺ: ما فاتنا منه شيء والحمد لله.

عن الامام الباقر ﷺ:

البر والصدقة ينفيان الفقر و يزيدان في العمر و يدفعان ميتة السوء

الإحتفال العلوي بمناسبة المولد النبوي

بمناسبة المولد النبوي الشريف ، مولد نبي الرحمة ومنقذ الأمة من الضلال صاحب الخلق العظيم، أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة الندوة الاستذكارية الأولى لمولد الرسول محمد ﷺ، في مضيف أمير المؤمنين ﷺ في الصحن الحيدري الشريف.

وقد حضر الندوة عدد من ممثلي مكاتب المرجعيات الدينية والسيد رئيس جامعة الكوفة وعددٌ من أساتذة الجامعات ومسؤولي المؤسسات الثقافية وشخصيات اجتماعية مختلفة.

ابتدأت الندوة بقراءة آيٍ من الذكر الحكيم لمقرئ العتبة العلوية السيدِ علاء محمد قاسم، تلاها كلمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالمناسبة ألقاها رئيس القسم الحاج صلاح الصراف، ثم قصيدة شعرية عن الرسول ﷺ للدكتور عباس الفحام تبعتها قصيدة لشاعر العتبة العلوية السيد إبراهيم الكعبي، ثم كانت الحوارات بين الأساتذة المحاورين علق عليها الدكتور الأعرجي مدير الندوة، وفي الختام تفضل السيد أحمد حسين الأزيرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسيد فائق زوين عضو مجلس إدارة العتبة بتوزيع الهدايا على السادة المشاركين والسادة أعضاء اللجنة التحضيرية.

هذا و قد أدار الندوة الدكتور ستار الأعرجي عميد جامعة الشيخ الطوسي إذ كان طرفا الحوار كل من العلامة السيد سامي البدري والدكتور عمار نصّار، فيما ناقشت الندوة محاور عدة في شخصية الرسول ورسالته السماوية، فمحور عن السيرة النبوية الشريفة في كتب الشيعة الإمامية والمسلمين جميعاً، وآخر عما قدمته نبوة الرسول ﷺ للمجتمع البشري بشكل عام وثالث حول بقاء مشروع النبوة الخاتمة مفتوحاً ومحتفظاً بحيويته الأولى من خلال القرآن والاحاديث النبوية ﷺ برواية أهل البيت بعكس مشروع النبوات السابقة فانه فقد بريقه بسبب ما منيت به كتبه وثقافته من التحريف.

نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله

الإمام الصادق ﷺ

قبل أكثر من خمسة قرون وصف لنا الرحالة المغربي ابن بطوطة المتوفّى سنة ٧٧٩هـ عند دخوله مدينة النجف الأشراف في أثناء عودته من مكة المكرمة ما سمعه من كرامات ظهرت لزوار المرقد الطاهر ولم يكن ذلك خافيا على الكثير من الناس و الآن فإننا نعيش شاهدين على هذه الكرامات التي تحصل في العتبة العلوية المقدسة وعلى مرآى الكثير من الناس فكان من بينها شفاء الطفلة فاطمة ثامر عباس محمد الكعبي بتاريخ ٢٤/ربيع الأول/١٤٢٧هـ التي أصيبت بمرض بعد شهر من ولادتها تقريبا ولم يستطع الأطباء معرفته أو تشخيصه حتى شارفت على الموت فكانت تعاني صعوبة واضحة في التنفس فأخذ الطبيب المعالج لهذه الطفلة يعزي والد الطفلة ويدعو الله ان يعوضهم بمولود آخر غيرها ولكن حنان الام على طفلتها وبكائها عليها جعل الأب يقوم بإخراج الطفلة من المستشفى التي تعالج بها وهي مستشفى الزهراء ﷺ للولادة في مركز مدينة النجف الاشرف والمجيء بها إلى مرقد أمير المؤمنين ﷺ فدخل إلى الضريح الشريف وهو يبكي متوسلا ومستغيثا بأهل بيت النبوة ﷺ داعيا الله تعالى لشفاء ابنته و يستشفع بفاطمة الزهراء لأن تشفع عند الله ليشفي ابنته المريضة حتى أجهش بالبكاء لما أصاب الوليد البكر له الذي لم يمضِ على ولادته شهر واحد بعد طول الانتظار لهذا المولود وما ان أكمل زيارته ذهب لكي يأخذَ أهله ويعود بها إلى بيته حتى رأى ابنته الوليدة وهي تتماثل للشفاء متعافية مع والدتها التي أخذت ترضعها فكان ذلك ببركة أمير المؤمنين ﷺ ولم يكن له إلا ان عاد بها في اليوم الثاني إلى الطبيب المعالج لها وهو الدكتور فؤاد البهاش للفحص الطبي ولكن هذه المرة لم يكن هناك أي معنى لإعادة الفحص لأن الطفلة قد شفيت تماماً وليس من مرض يذكر .

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الالكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

الإشراف	الإعداد والتحرير	التدقيق والمراجعة اللغوية	التنضيد الألكتروني	المطبعة
صلاح الصرّاف	اسعد محمود زوين حموّد حسين الصرّاف محمد علوان الخفاجي	السيد خليل إبراهيم المشايخي	عبد الحسن هادي الشافعي التصميم و الاخراج الفني علي الطريفي	الرائـد - النجف الاشرف ٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١